

The Akkadian Language اللغة الاكديّة

(١) نظرة عامة للغة الاكديّة

* هي لغة الاقوام الاكديّة التي هاجرت الى وسط و جنوب العراق منذ بدايات الالف الرابع قبل الميلاد .

أ - التسمية :

عد مصطلح اللغة الاكديّة مصطلحا حديثا نسبيا لا يتجاوز استخدامه منتصف القرن الثامن عشر (اول من استخدمه هو العالم الانكليزي هنري رولنسون وذلك عام ١٨٥٢ م) الا انه قد ورد بصيغته الاصلية في النصوص المسمارية للإشارة الى لغة الاقوام التي أسست الدولة الاكديّة في النصف الثاني من القرن الرابع و العشرين قبل الميلاد (٢٣٧١ ق.م.) ، حيث سميت لغتهم بالاكديّة : لِشَان أَكدي **lišān** **akkadi**

ب - التاريخ :

ربما استخدمت اللغة الاكديّة في القسم الوسطي من العراق لغة مخاطبة و تفاهم منذ أواخر الالف الرابع قبل الميلاد اي منذ ان حلت بعض الاقوام

الجزرية (العربية القديمة) في هذا الجزء من العراق قادمة من شبه الجزيرة العربية أصلا و قد عرفت فيما بعد بالأقوام الاكديّة نسبة الى العاصمة أكد ، الا أن لغتهم لم تدون في تلك الحقبة المبكرة من التاريخ إذ كانت اللغة السومرية هي اللغة الرسمية للبلاد و التي دونت بها أول النصوص .

ج- التدوين :

بعد أن قامت الدولة الاكديّة و التي أسسها سرجون الأكدي عام ٢٣٧١ ق.م ، غدت اللغة الاكديّة لغة رسمية الى جانب اللغة السومرية ، ودون بها الكثير من النصوص الرسمية و الخاصة في حين دونت نصوص أخرى باللغتين السومرية و الاكديّة ، ثم شاع استخدام اللغة الاكديّة و زاد أنتشارها منذ مطلع الالف الثاني قبل الميلاد و اصبحت لغة البلاد الرئيسية يقابل ذلك تقلص استخدام اللغة السومرية و أنكماشها التدريجي .

ظلت اللغة الاكديّة (بلهجاتها البابلية في وسط و جنوب العراق و الاشورية في شمال العراق) لغة البلاد الرسمية المستخدمة حتى سقوط بابل عام ٥٣٧ قبل الميلاد .

٢) لغات العراق القديم

(أ) اللغة السومرية **The Sumerian Language** :

كانت لغة سومر القديمة، وهي لغة تحدث بها السومريين في جنوب بلاد الرافدين منذ الألفية الرابعة قبل الميلاد على أقل تقدير.

• و خلال الالفية الثالثة **The Third Millennium** قبل الميلاد كانت اللغة السومرية احدى اللغتين التي استعملتا في العراق القديم انحسرت لتفتح المجال امام الثانية (و هي اللغة الاكدية **The Akkadian Language**)

لتسود خلال عصور حضارة بلاد الرافدين منذ بداية الالف الثاني قبل الميلاد تقريبا .

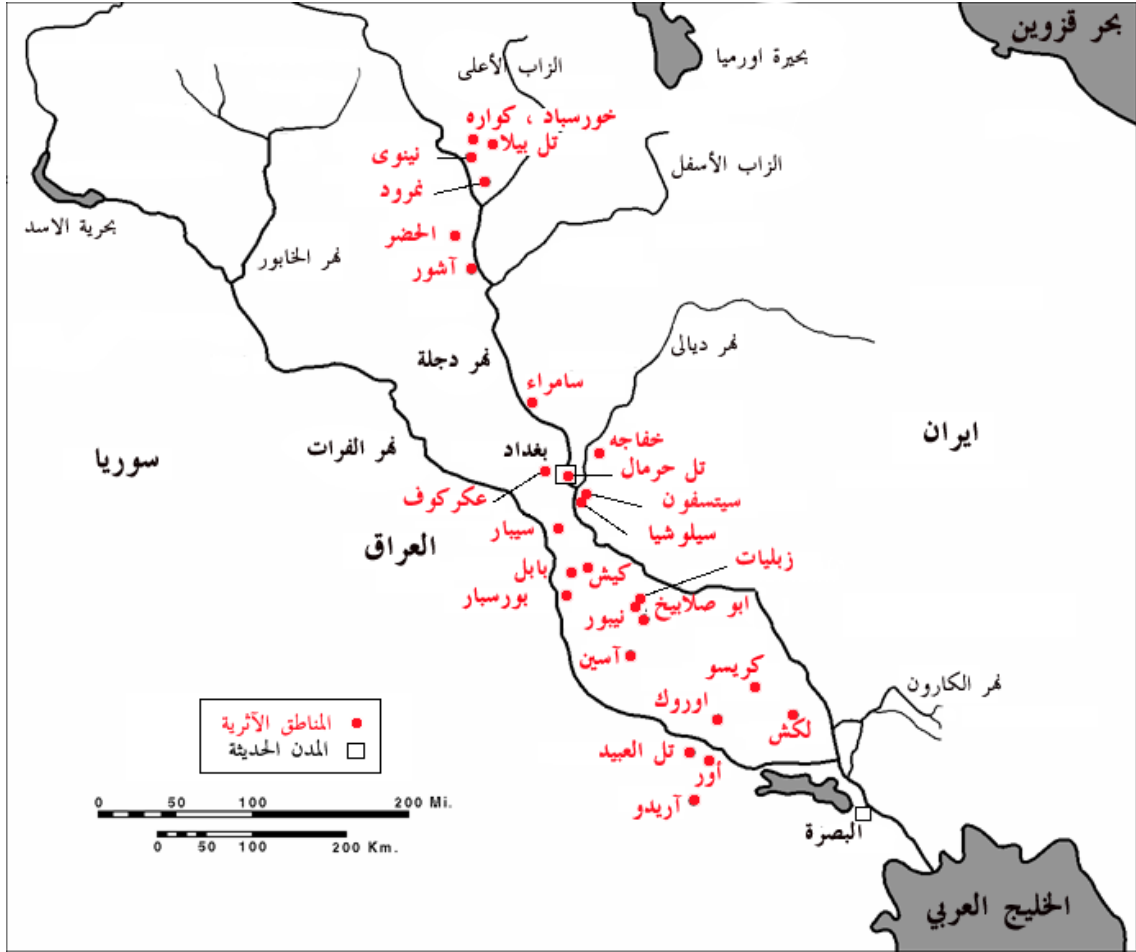
• و هي **اقدم لغة مدونة في العراق القديم Ancient Iraq** و العالم اذ اتضحت هويتها منذ ان بدأت النصوص المسمارية الاولى تخرج من مرحلة الكتابة الصورية الى مرحلة التعبيرية خلال عصر جمدة نصر مع بداية الألف الثالث قبل الميلاد ، آنذاك ظهرت بدايات اللغة السومرية المدونة .

• كانت اللغة الوحيدة المدونة بالخط المسماري حتى اقتباس الخط المسماري في تدوين اللغة الاكدية في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد .

• أطلق عليها اللغة السومرية استناد الى السومريين اصحاب هذه اللغة و الذين حازوا لقبهم هذا استنادا الى لقب (بلاد سومر و أكد) .

(ب) اللغة الاكدية **The Akkadian Language** :

لغة الاقوام الاكدية التي هاجرت من الجزيرة العربية و استوطنت في بلاد الرافدين و بلاد الشام .



المصادر العامة

- عامر سليمان ، اللغة الاكدية ، (جامعة الموصل ٢٠٠٥) .
نائل حنون ، دراسات في علم الآثار و اللغات القديمة ، ج ١ ، (دمشق ، ٢٠١١) .